

دور جغرافية النقل في تفسير انتقال الأفكار ومكافحة الغزو الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المرأة في محافظة بابل

أ.م.د. رقية فاضل عبد الله فيروز الحسن

hum.ruqiah.fadhil@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية / العراق

الملخص:

شهدت المجتمعات منذ بداية الألفية الثالثة الترابط بين جميع دول العالم بالشبكات العنكبوتية ، متجاوزين الحدود الجغرافية بين بلدانهم، من طريق تبادل الأفكار ، الثقافات الدخيلة أي المعروف بالغزو الفكري ، عبر مواقع التواصل والذي من أبرز أثاره السلبية منها تجسدت بنشر أفكار وثقافات دخيلة تتعلق بالحرية المطلقة للمرأة والانفتاح وأنشاء علاقات غير شرعية بين الجنسين ، وتراجع في متانة العلاقات والتماسك الأسري وقوة التضامن العائلي وسببت كثرة حالات الطلاق والتفكك الأسري وهذا أمر استدعي أخذ عينة بحسب مجتمع الدراسة للمرأة فئة (15 سنة فأكثر)، البالغ (1160,953) امرأة بحسب تقديرات سكان محافظة بابل لعام 2023، وبلغ حجم العينة (385) امرأة في محافظة بابل ، وأشارت نتائج دراسة البحث أن التربية الروحية للمرأة المسلمة من طريق الوعظ الديني والإرشادي لا تتأثر في الغزو الفكري والثقافات الدخيلة ولا ترزعزع حياتها الزوجية بل كانت مواقع التواصل الاجتماعي الدفع الأساس في التمكين بمتابعة الأفكار المطروحة والمشاريع التي تساعد في إمكانية التعبير عن ذاتها واتخاذ القرارات في المجتمع وأبرز إسهاماتها .والمشاركة مع الزوج في تجوز الوضع الاقتصادي المتردي.

الكلمات المفتاحية : النقل، الغزو الفكري والثقافي، التمكين، الترابط الأسري

The role of transportation geography in explaining the transfer of ideas and combating intellectual invasion via social media and its repercussions on women in Babylon Governorate

Ruqaya Fadhil Abdullah Al-Hassan

Faculty of Education for Humanities, Department of Geography, University of Babylon-Iraq

Abstract:

Since the beginning of the third millennium, societies have witnessed the interconnection of all countries of the world with the Internet, bypassing the geographical boundaries between their countries, through the exchange of ideas, alien cultures, that is, known as intellectual invasion, through social networking sites, the most prominent of whose negative effects were embodied in the dissemination of alien ideas and cultures related to the absolute freedom of women, openness and the establishment of illegal relations between the sexes, and a decline in the strength of relationships and family cohesion and the strength of family solidarity, and caused the large number of divorces and family disintegration, and this is something that necessitated taking a sample according to the study community of women (15 years and older), which is (1160,953) women according to the estimates of the population of Babil Governorate for the year 2023, and the sample size of (35) women in Babil Governorate, and the results of the research study indicated that the spiritual education of Muslim women through religious preaching is not affected by intellectual invasion And foreign cultures do not shake her married life, but social networking sites were the main push in empowerment by following the ideas put forward and projects that help her in the possibility of expressing herself and making decisions in society and its most prominent contributions.

Keywords: Transport, Intellectual and Cultural Invasion, Empowerment, Family Bonding

المقدمة: -

ان توسع شبكة الأنترنت التي جعلت العالم كقرية صغيرة متجاوزين الحدود الجغرافية مما سهل عملية انتقال الأفكار وزيادة تأثيرها على الأفراد , وهذا دفعنا إلى دراسة جغرافية النقل كونها تتم في حركة الأشخاص والبضائع ونقل الأفكار والمخترعات والمعلومات , ألا إن التطور في شبكات الأنترنت وظهور الجغرافية الرقمية كان من شأنه توسع إمكانية انتقال الأفكار والثقافات بسهولة بين المجتمعات , من هنا جاءت أهمية البحث لوضع إطار لفهم الأبعاد الجغرافية لانتقال الأفكار من منظور جغرافية النقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى الفكري وتشخيص انعكاساته على الأسرة والمرأة لذا جاءت المشكلة على النحو الآتي :

أولاً: مشكلة البحث:

إن مشكلة الدراسة هي الخطوة الأساسية في البحث العلمي، التي تم صياغتها على النحو الآتي:

كيف يمكن تمكين المرأة اقتصادياً في محافظة بابل في ظل التحديات والمعوقات التي تواجهها؟

1. كيف ساهمت جغرافية النقل في تفسير الأفكار وانتقال الغزو الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. هل استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي في تسريع ونشر الغزو الفكري وتمزيق الترابط الأسري وانعكاساته على المرأة في محافظة بابل؟ وما هي الطريقة التي يمكن اتباعها في معالجة انتشار الغزو الثقافي؟

ثانياً: فرضية البحث: إن فرضية البحث تشكل الإجابة الأولية عن مشكلة الدراسة، بالآتي: -

1. أسهمت جغرافية النقل في تفسير الأفكار وانتقال الغزو الفكري بسرعة كبيرة مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه شكلاً من أشكال الجغرافية الرقمية، متجاوزة الحدود الجغرافية في العالم.

2. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المرأة سلبياً نتيجة ارتفاع حالات الطلاق والتفكك الأسري، إلا أن جغرافية النقل أسهمت في تحجيم انتقال الأفكار والغزو الفكري على الانتشار بفعل التوعية الدينية والإرشادية وعكس دورة ليأخذ منحى إيجابياً في التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في محافظة بابل عبر الاستفادة من منصات التواصل الفيس بوك، تيك توك، تيلجرام، انستغرام، وسناب شات وغيرها.

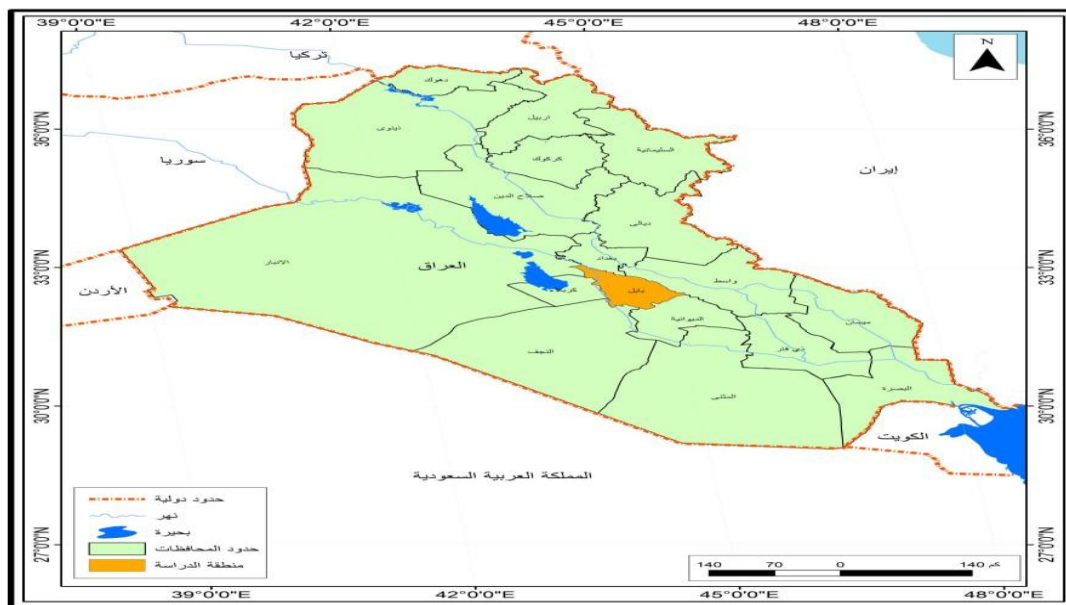
3. ثالثاً: هدف البحث: - تسليط الضوء على دور جغرافية في الحد من تأثير الغزو الفكري على مختلف الفئات وبيان كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في محاربة كل الأفكار والثقافات الدخيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوجه بصورة معاكسة نحو تحقيق كيان المرأة وتلبية اتجاهاتها وتطلعاتها الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً: حدود البحث : هي إحدى محافظات الفرات الأوسط وكما موضحة في خريطة (1) تمثلت الحدود المكانية بالموقع الفلكي الذي يقع بين دائرتي عرض (7° - 32° - 8° - 33°) شمالاً، وبين خطي طول (42° - 45° - 50° - 45°) شرقاً، أما الحدود الإدارية بشكل أشبه بمثلث رأسه يحيط بها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب محافظتي القادسية والنجف ومن الغرب محافظتي كربلاء والأنبار، وتبلغ مساحتها (5333) كم²، وتتألف المحافظة من سبعة أفضية وهي قضاء الحلة، قضاء الكفل، قضاء المحاويل، قضاء كوثي، قضاء الهاشمية، قضاء القاسم، قضاء المسيب، وقسمت الأفضية إلى نواحي. يلاحظ الخريطة (2).

سادساً: منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج (الوصفي) من طريق العمل المكتبي و(المنهج التحليلي)، اعتماداً على بيانات المؤسسات الحكومية والدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

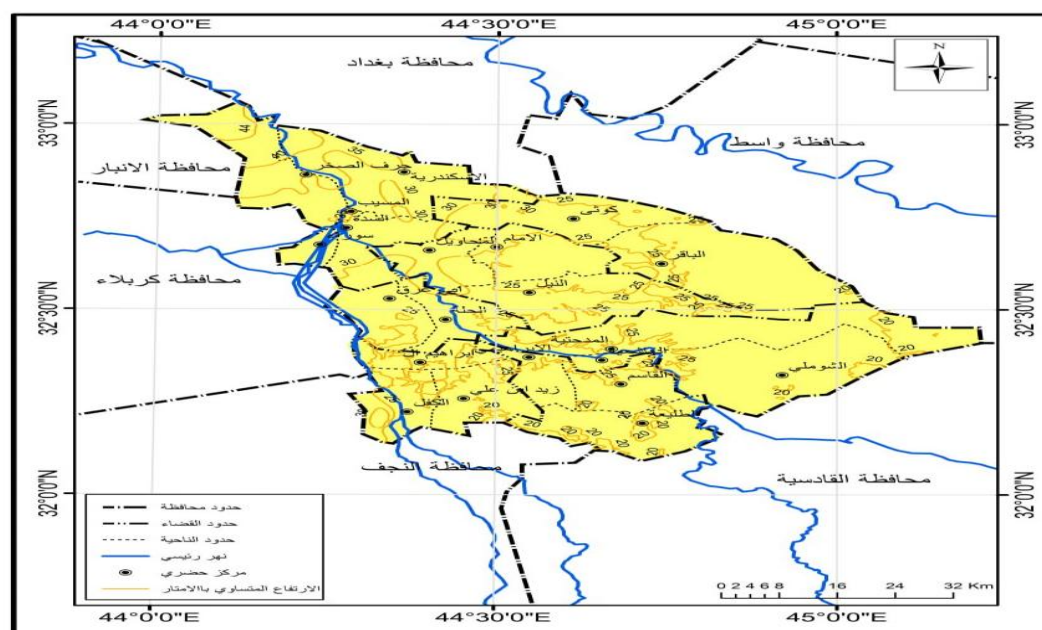
سابعاً: هيكليّة البحث: - تضمن ثلاث مباحث (المبحث الأول) جغرافية النقل والأبعاد الجغرافية في تفسير عملية نقل الأفكار، أما (المبحث الثاني) العلاقة بين جغرافية النقل والغزو الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تناول (المبحث الثالث) دور جغرافية النقل الرقمية في معالجة انتشار الغزو الفكري وانعكاساته على المرأة لعام 2025

خريطة (1) موقع محافظة بابل من العراق لعام 2025



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على:وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, قسم إنتاج الخرائط, خريطة محافظة بابل,

خريطة (2) الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام 2025



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على:وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, قسم إنتاج الخرائط, خريطة محافظة بابل

(المبحث الأول) جغرافية النقل والأبعاد الجغرافية في تفسير عملية نقل الأفكار

تتعلق الأبعاد الجغرافية , لجغرافية النقل ووسائل الاتصال في انتقال الأفكار والثقافات أو تداولها ضمن البعد الجغرافي لمختلف الأقاليم والمجتمعات, وإن اهتمام جغرافيون النقل لم يقتصر على الجوانب الاقتصادية أو المكانية , بل امتد ليضم البعد الفكري والثقافي وقد ساهم هذا الانتقال في تفسير انتشار الأفكار وتشكيل الخريطة الفكرية ونقل الغزو الثقافي للمجتمعات التبادل والتأثير غير المتوازن فيما بين تلك الأقاليم الجغرافية (سامية، 2023) . ولغرض بيان الأثر الذي تحدثه عملية النقل الفكري على ثقافة المجتمع فمنذ أواخر الخمسينيات اتسع مجال دراسات جغرافية النقل ليشمل تحليل أنماط التفاعل المكاني بين الأفراد وتبادل أفكارهم وانتقالها عبر

المكان، أي هذه الفترة اتسمت بتحولات فكرية كان من أهم النتائج التي أسفرت عنها إدخال البعد الكمي (الرقمي)، إلى ميدان جغرافية النقل الأمر الذي أسهم في حصول تغييرات جذرية في مغزاها ومرماها الجغرافي وأهدافه، ولعل خير وصف لتلك التحولات أنها (ثورة كمية أي رقمية)، غلب عليها الاعتماد على الأساليب الإحصائية أو بالأحرى الرقمي، هذا الاتجاه كان واضح المعالم خلال المدة ما بين (1950-1960)، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبعض الدول الأوروبية بزعامة هيجراستراوند الذي أسهم في ترسيخ المنهج الكمي وتفسير الحركة وانتشار الظواهر المكانية، عليه فإن الاهتمام بالبعد الرقمي يجعلنا ندرك أن عملية نقل الأفكار كانت قد انطلقت عبر التاريخ حتى الوقت الحاضر، وهذا يعطينا إشارة أن وسائل النقل ليست مجرد شبكات تتدفق بواسطتها المعلومات بالصدفة (عبد، 2000)، أي أن البعد الجغرافي لجغرافية النقل تحدث بشكل مجاني وإن التفكير حول نقل الأفكار كان لها جذور سابقة حيث كرست الدول الغربية جهودها في نقل الأفكار والثقافات الدخيلة إلى المجتمعات الأخرى وخاصة الإسلامية، عبر التكنولوجيا الحديثة وهي التي نشهدها اليوم بواسطة شبكات الأنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الجغرافية الرقمية) وحتى نكون على بصيرة أكثر في تشخيص الأبعاد الجغرافية في عملية نقل الأفكار لابد أن نستعرض آراء بعض الباحثين الجغرافيين في هذا المجال على النحو الآتي:-

نأخذ آراء الباحثين (برادفورد)، (مورياداس)، إذ يعرف كلاً منهم النقل " هو حركة السلع والأفراد والأفكار من مكان إلى آخر، وهو تعريف دقيق يتشابه مع تعريف كل من كمت والكسندر (عبد، اسس جغرافية النقل، 2000)، لنلقى الضوء على البعد الجغرافي في التعريف أعلاه، نجد أن جغرافية النقل تهتم في نقل السلع والأشياء غير الملموسة وغير المادية مثل الأفكار والمعلومات على الهواتف والحواسيب مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب الخ)، بالتالي لا ينظر إلى تلك المواقع على أنها ليست وسيلة تعاريف ونقل الأفكار والمعلومات فقط، بل أنها حراك اجتماعي ربط المجتمع بباقي أرجاء العالم، بالتالي أصبح العالم كلة شبكة واحدة، يمكن القول أن الاتصالات والتواصل الاجتماعي أو استخدام الشبكات ولد من رحم واحد وهو (جغرافية النقل)، التي تهدف إلى نقل السلع والأفراد والأفكار (عبدالامير و كاظم، 2024)، في أسرع وقت وبطرق مختلفة لغرض تزويج سوقها، لكي تأخذ مساراً رائع ذي منحنى سلبياً للأشخاص الذين يفتقرون إلى الوعي والثقافة الدينية، وهذا المنحنى بحد ذاته يشكل الأداة التي من طريقها يمكن تمزيق كل القيم والعادات والتقاليد وتؤدي إلى التفكك الأسري والإرهاب والجرائم والإدمان وزعازعه الاستقرار وطمس الهوية الوطنية وهنا يتبادر إلى الذهن كيف تقوم جغرافية النقل في تنتقل تلك الأفكار؟ فيجب عليها (واتسون) يحدث التفاعل المكاني من خلال ميكانيكية الحركة والنتائج، وقد أيد هذا بعض الجغرافيون أمثال (إدوارد أولمان وكراو)، حيث يرى كلاهما أن جغرافية النقل هي جغرافية الأبعاد المكانية والتباين المكاني، وهذا يشير بأن النقل مؤشراً لقياس الارتباط بين الأقاليم المكانية المتباعدة، كما أنها الأساس لجميع أنماط التفاعل وهناك من يعرف النقل هي عبارة عن خدمة وجدت لإيصال مراكز الإنتاج والمناطق المأهولة ببعضها مع مراكز الاستهلاك، أو تعرف بانه عملية تحرك البضائع والسلع من نقاط إنتاجها أو بيعها إلى نقاط استهلاكها بالوقت المطلوب، كما يعرف النقل يمثل الوسيلة في توسيع السوق واستثمار الإمكانيات البشرية والمادية بأفضل صورة و زيادة الإنتاج وانتقال السلع إلى أماكن أكثر نفعاً (عبد الامير و كاظم، 2023)

أما بالنسبة إلى تعرف عملية النقل بانها تعني بدراسة الشبكات التي هي عبارة عن مجموعة من الطرق وتتكون من عقد المدن تتظمها مجموعة من الوصلات بناءً على هذا التعريف فإن جغرافية النقل تقسّر عملية النقل من خلال اختزال الوقت والمسافة وهذا الذي تحتاجه عملية نقل الأفكار وانتشار الغزو الفكري وبالفعل استطاعت التكنولوجيا الحديثة تجاوز الزمن والوقت (جمعية توافق للاصلاح، 2025) فإن المخل الشبكي يتمثل بحسب التعريف السابق من العقد والوصلات، والعقد هم الأفراد والتواصل بين الأشخاص هي الوصلات ومع زيادة العقد والوصلات أي زيادة تفاعل الأفراد وتبادل الأفكار تصبح الشبكة أكثر تعقيداً (احمد عبد، بلا سنة) لذلك نبهنا (ريتشارد هارتسهورن)، إلى ضرورة الارتقاء بأفكارنا في جغرافية النقل إلى مستوى المعرفة العلمية والاستفادة من أساليب العلوم الأصولية لتحقيق أقصى درجة من الدقة والموضوعية، ويمكن تحقيق هذين الغرضين عن طريق معالجة الجوانب السلبية بالوسائل الكمية لغرض التعامل معها (عبد، اسس جغرافية النقل، 2000) لأن جغرافية النقل لا تشارك مع مواقع التواصل الاجتماعي في عملية نقل فكرة ملموسة أو ثقافات دخيلة بل الأقبال على استخدامها (شبوط، 2024) كما نجد من يعتبر النقل شكل من أشكال السلع الرأسمالية مثله مثل أي مصنع يمكن استعماله لإنتاج السلع وتقديم افضل خدمة وهي توفير وسيلة نقل للأفكار

تختصر المسافات وتقلل الكلفة وتروج لها ، وهذا ما توفره جغرافية النقل التي تنقل الأفكار إلى عدة أماكن حيث تكون منفعتها كبيرة في السيطرة ونشر الدمار بين فئات المجتمع (سامية م.، 2024)

إذا عدنا إلى التعريفات أعلاه، لغرض تشخيص الأبعاد الجغرافية في جغرافية النقل ، نجد انه يفسر نقل الأفكار والغزو الفكري من مناطق إنتاجه إلى مناطق استهلاكه من طريق موقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تغذية العقل البشري بالسلوكيات والتصرفات الغريبة عن أفراد المجتمع ، مما يشكل سلاحاً ذي حدين التأثير على العقل والوجدان الفكري في الوقت ذاته . بل إذا تعمقنا في التحليل نجد ان جغرافية النقل لا تقوم في نقل الغزو الفكري بصورة مباشرة بل تسعى إلى نقلة بوسائل غير مباشرة تهيئة القنوات التي تسهل حركة الأفكار ، وهذا الأمر يتيح تقلص الحواجز المكانية وتعزيز فرص الاحتكاك الفكري الثقافي سوء كان إيجابياً أم سلبياً ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الغزو الثقافي الذي تجاهل فضل العرب في نقل الدول الأوروبية من واقع التخلف إلى ما وصلت عليه اليوم فهذا يعطينا تنبيه ، ان الهدف الأساس للغزو الفكري هو تفكك الأسرة العربية والتي تمثل المرأة فيها النواة الرئيسية لان أعداد المرأة يعنى التأثير المباشر على بنية المجتمع كله، لذا اتجاه الغزو الفكري إلى تلك الركزة و النواة الأساسية بهدف أحداث تحول في قيم الأسرة والمجتمع اطلق أفكار وقيم تختلف عن الحقائق الموجودة في المجتمعات الإسلامية من طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتي تدعو إلى حرية المرأة ومساواتها مع الرجل ، وكلنا يعرف بان الإسلام لم يظلم المرأة ، بل أعزها وكرمها وحماها وشرع لها حق أبداً الرأي في الأمور العامة وحق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جعله واجباً عليها (/af;m28https://cois.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/2025

(المبحث الثاني)

جغرافية النقل ودورها وعلاقتها في نقل الغزو الفكري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: - جغرافية النقل ودورها في نقل الغزو الفكري:

تتجلى مساهمة جغرافية النقل، في نقل الغزو الفكري عبر المسافات الجغرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (شبكات الاتصال الرقمية)، التي أصبحت تشكل الوسيلة الرئيسية لنقل الأفكار بسرعة هائلة وعن بُعد في الشبكات العالمية وتبادل الآراء ، بل أنها وفرت التسهيلات لجميع المستخدمين الذين يمكنهم مشاركة أي شيء مع أي شخص يرغبون فيه ، إذ تعمل وسائل التواصل الاجتماعي كشبكات نقل رقمية حديثة ومراكز توزيع للأفكار و المعلومات وتخلق "مسارات" غير ملموسة، لنقل المحتوى الفكري (جفات، 2024) عليه يمكن تعريف الغزو الفكري هو استعمار غير مباشر يهدف إلى التحكم في العقل بدلاً من السيطرة على الأراضي ، ويعد من أخطر أنواع الاستعمار لأنه يعمل على زعزعة الانتماء الثقافي والوطني وتفكك المجتمع وتغيير المبادئ والقيم السامية الإنسانية في المجتمعات المستهدفة على نطاق واسع لغرض تحقيق أهدافه في الرواج والانتشار (رشيد س.، 2024) ، تبعاً لذلك لابد من إعطاء نبذة عن مفهوم الغزو الفكري الذي يعرف بأنه مصطلح من كلمتين هما الغزو والفكر ، الغزو بمعنى الطلب والقصد وقال ابن دريد غزاً يغزو غزواً ثم قال غزوت كذا وكذا أي قصده والغزو الخروج إلى محاربة العدو ، بينما الفكر و أعمال العقل يقال "فكر في الأمر فكراً" ، أي اعمل العقل ترتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول والفكر تردد القلب بالنظر والتدبير لطلب المعاني ، كذلك يقال "ولي في المر فكر" ، أي نظر بروية .

أما الغزو الفكري اصطلاحاً هو قصد الشيء وأرادته تردد القلب وأعمال النظر . كما يقصد بالغزو الفكري هو الغزو عن طريق الأفكار، أي محاولة إخضاع امه لأخرى من طريق تغيير أفكار الأمة المغزوة واستدراجها لاعتناق أفكار الأمة الغازية حتى تصير تبعاً لها وتعمل على توجيهها وتنفيذ اوامرها، واهم الأمور التي يستهدفها الغزو الفكري لأحداث هذا التغيير الخطير هي الجذور لا القشور والأصول قبل الفرع (الفريخ عبد المحسن، بلا سنة).

ثانياً: - جغرافية النقل وعلاقتها في نقل الغزو الفكري: - ظهرت اتجاهات كثيرة تدور حول العلاقة بين جغرافية النقل والغزو الفكري منها: -

(الاتجاه الأول)، يقول إن الغزو الفكري ليس محصور ببقعة جغرافية معينة فالذي يحصل في أقصى الأرض من أحداث يتأثر فيها من يقع في انا بقعة من الأرض.

(الاتجاه الثاني) يرى إن الغزو الفكري هو ليس ظاهرة معلوماتية فحسب بل ظاهرة جغرافية تعبر عن رغبة القوى في نشر ثقافتهم في البلدان الأخرى والتأثير عليهم.

(الاتجاه الثالث) يرى ان الغزو الفكري ظاهرة حديثة ومعاصرة لها عللها وأسبابها وترتبط بشبكة الاتصال العالمية والشبكة المعلوماتية بين مختلف الدول جغرافياً على امتداد الكرة الأرضية حتى دخلت تحت مظلة السوق وأصبح نظامها مقترحاً من الغرب (مركز دراسات الكوفة مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، 2021)

وإذا عدنا إلى الاتجاهات الثلاثة التي ذكرت ، نلاحظ ان (الاتجاه الأول والثاني) ، يفسر علاقة جغرافية النقل بالغزو الفكري ، بأنه ليس محصور ببقعة من الأرض ، فاليوم نجد ان الجغرافية الرقمية بوصفها شكل من أشكال جغرافية النقل وعبر مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة فعالة لنقل الأفكار والقيم والمعلومات ذات تكوين مستورد من ثقافات أخرى غربية ، مما جعلت الغزو الفكري أو الغزو الثقافي يؤثر على فكر المسلم في العديد من البلاد العربية حتى طغى الغزو الفكري على كثير من المثقفين في عالمنا الإسلامي، والدليل إن بعض المفكرين المسلمين يرفضون مصطلح الغزو الفكري أو الثقافي ويطالبون بأن نتحدث عن استيراد فكري أو ايدلوجية بمعنى التفاعل مع الغرب وعدم الانغلاق على الهوية وهذا ما داب عليه أعداء الإسلام وحتى يتحقق هذا المطلب عملوا على أقناع الأجيال المعاصرة إن الدين دورة معزول عن الحياة وفي زاوية ضيقة تحت شعار فصل الدين عن الدولة أو تلغي دورة من الحياة فهو لا يرتبط بالواقع المعاني التي تصنع القوة والحركة والتقدم .

أما بالنسبة إلى تحليل (الاتجاه الثالث)، في العلاقة بين جغرافية النقل والغزو الفكري (الثقافي) ، نلاحظ ان الترابط بين دول العالم بشبكة الأنترنت فعلاً دخلت تحت مظلة السوق واصبح نظامها مقترحاً من الغرب لغرض تحقيق جملة من الأهداف والتي من أهمها إشاعة الفاحشة أي فحش مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدامها في أغراض غير أخلاقية أو في الجريمة بأنواعها المتعددة ، فضلاً عن انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الذي اصبح ظاهرة عالمية تمتلك أبعاداً متعددة فرصت نفسها على جميع المجتمعات بغض النظر عن درجة التقدم وأصبحت من الجرائم الصعبة التي تنفذ من قبل أشخاص يمتلكون دراية كافية في استخدام التقنيات (سامية م.، 2024). وأطلق مفاهيم وأفكار حول الحرية المطلقة والانفتاح الخ، مما أدى إلى التوسع اللامحدود في العلاقات وأنشاء علاقات غير شرعية بين الجنسين، وتراجع في متانة العلاقات والتماسك الأسري وقوة التضامن العائلي وهذا بحد ذاته يهدد الاستقرار الأسري والمجتمع (علي العنبي، 2024) كذلك الدعوة إلى التبرج والخروج عن الفطرة واتباع المودة مما جعل المرأة أكثر تبرجاً ودمج الرجولة بالأنوثة وزعزعة الحياة الاجتماعية الزوجية وكثرة حالات الطلاق والخيانة الزوجية وانتشر الأخلاق والعادات الفاسدة ثم تبادل و نقل الأفكار بين المرسل والمستقبل (جمعية توافق، 2025)، فهذه التكنولوجيا اصبح العالم يتبادل التقنيات الرقمية الاستماع إلى الأفكار والأخبار ونقل المعلومات وتحليل الأحداث ، وهذا سهم في تذلل الحدود الجغرافية والزمنية بتقاسمها وتشاركها المعلومات والأفكار مع ذي الاهتمام .عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي هي مصطلح مركب من مفهومين مفهوم التواصل ومفهوم الاجتماعي و كلا المفهومين يشيران على انهم مشاركة تواصلية تنقل شبكة الأنترنت مختصرة المسافة والزمن ويتم بها تداول مختلف المعلومات والخبار والصور والفيديوهات والمدونات الموجهة للجمهور على اختلافها، وفي تعريف آخر ان وسائل التواصل الاجتماعي تعرف بأنها العملية التي يتم فيها ببث رسائل متعددة والتي يقوم المرسل من طريق الوسائل الإلكترونية الأنية والموجة إلى المتلقين بهدف التأثير عليهم ومعرفة ردة فعلهم الأنية، (جمعية نساءبغداد، 2017) .عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي هي مصطلح مركب من مفهومين مفهوم التواصل ومفهوم الاجتماعي و كلا المفهومين يشيران على انهم مشاركة تواصلية تنقل من خلال شبكة الأنترنت مختصرة المسافة والزمن ويتم من خلالها تداول مختلف المعلومات والخبار والصور والفيديوهات والمدونات الموجهة للجمهور على اختلافها، وفي تعريف آخر ان وسائل التواصل الاجتماعي تعرف بأنها العملية التي يتم فيها ببث رسائل متعددة والتي يقوم المرسل من طريق الوسائل الإلكترونية الأنية والموجة إلى المتلقين بهدف التأثير عليهم ومعرفة ردة فعلهم الأنية (بوقاوف، 2018).

ان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي أعطى مستخدميه فرصاً للتأثير والتأثر مما سمح في تبادل الأفكار والآراء والثقافات ومختلف الاهتمامات وجعلتهم يحتكون أكثر بالثقافات العالمية (مريم، 2017) كما تعرف بانها وسائل تواصل يقوم من خلالها المستخدم بفتح حساب يستطيع من خلاله التواصل مع الآخرين إلكترونياً لمشاركة الأفكار والمعلومات والآراء وغيرها من خلال اليوتيوب و الفيسبوك وتويتر وسناب شات واتساب وانستغرام وتيلجرام (خدمات بوابة الارشاد المهني، 2025)، وقد أسهمت مواقع التواصل بنقل الأفكار والأخبار بين المجتمعات، في ظل التدفق المعلوماتي الواسع، مما سرعت من وتيرة هذا التدفق في نقل العزو الفكري الذي بات يشكل تحدياً قوياً وخطيراً على ثقافات البلدان الإسلامية منها، وهي بذلك تشكل قوة اختراق بإمكانها القضاء على التنوع الثقافي والحضاري (مريم، وسائل الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية دراسة انثوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفيسبوك، 2017). عبر تبادل المعلومات والأفكار بين شبكات اصغر من خلال الحواسيب حول العالم وتعمل وفق أنظمة محددة وتعرف بالبروتوكول و بروتوكول أنترنت، وتعمل على نشر المعلومات والأفكار المتداولة عبر الشبكة بين القارات وترتبط ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة بتقنيات مختلفة منها الأسلاك النحاسية والألياف البصرية والوصلات اللاسلكية وتتباين تلك الشبكات تقنياً وإدارياً، وتحمل الكثير من البيانات والخدمات والنصوص المنشورة على الويب وخدمات وتطبيقات التخاطب الفوري ونقل الملفات والاتصال الصوتي والصور والمعلومات (دويكات، بلا) اذا أصبحت جزءاً من الحياة العصرية ومع مرور الوقت نلاحظ أثارها التي انعكست على علاقة الترابط الأسري بين الزوجين، مما سببت ارتفاع حالات الطلاق لاسيما بعد دخول الأنترنت واستعمال الهاتف النقال ونقل ثقافات دخيلة والتي كانت السبب الرئيسي في التأثير سلباً على العلاقات الأسرية والزوجي وتوسع الفجوة من الاتصال واللقاء وجهاً لوجه بين الزوجين وضعف التواصل بصورة شخصية، فضلاً عن قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب والموبايل والتأثر في أفكار وثقافات الدول الغربية هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي ونقل الأفكار والمعلومات تركت تأثيراً على واقع الأسرة، نتيجة استخدامها بشكل غير صحيح وبلا توجيه بعيداً عن توظيفها بما يخدم الحياة الأسرية والمجتمع مما جعلها تستخدم للإساءة للأسرة بصورة كبيرة جداً (حكومة الشرقية، 2022)، هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي ونقل الأفكار والمعلومات تركت تأثيراً على واقع الأسرة، نتيجة استخدامها بشكل غير صحيح وبلا توجيه بعيداً عن توظيفها بما يخدم الحياة الأسرية والمجتمع مما جعلها تستخدم للإساءة للأسرة بصورة كبيرة جداً (عبدعلي و عطية، بلا سنة).

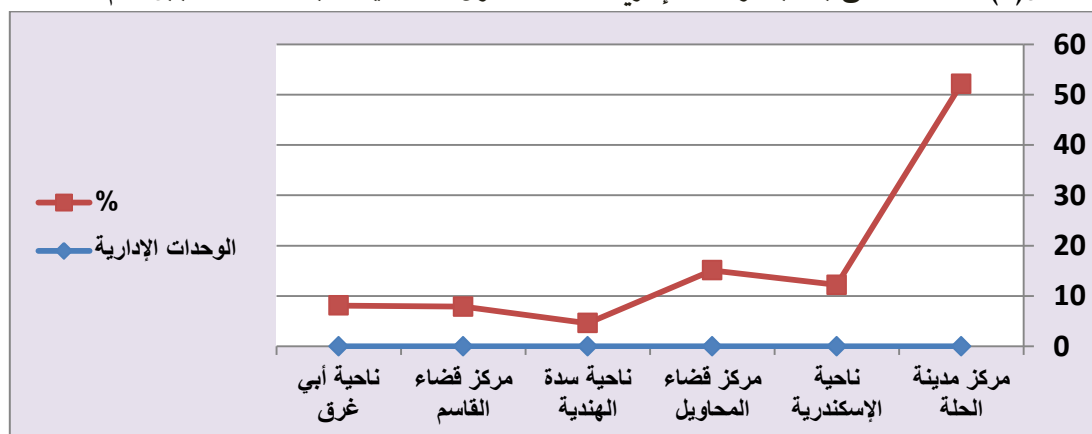
أن الارتفاع الملحوظ في حالات الطلاق في محافظة بابل، يوضح تغيراً اجتماعياً نتيجة التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في نقل عوامل ثقافية دخيلة أثرت نفسياً واجتماعياً على الترابط الأسري، إذ تتضح الخلافات على وفق طبيعة العلاقة الشخصية بين الزوجين وما يترتب عليها من الهجر والانفصال ثم الطلاق وأكثر الأسباب تعود إلى الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية نتيجة النفور مما يجعلهم يبحثون عن تكوين علاقات غير أخلاقية تؤدي فيما بعد إلى انعدام التقاهم والتحكك الأسري وانهيار العلاقات الأسرية وصعوبة التكيف بين الزوجين، الجدول (1) يتضح ارتفاع حالات الطلاق في محافظة بابل بحسب بيانات استئناف محاكم الأحوال الشخصية في محافظة بابل، إذ شغل مركز قضاء الحلة نحو (52,1%) من إجمالي حالات الطلاق في محافظة بابل، ليأتي بعدها في الترتيب الثاني مركز قضاء المحاويل (15,1%)، بينما بلغت حالات الطلاق في ناحية الإسكندرية نحو (12,2%)، تتبع ذلك في الترتيب الرابع ناحية أبي غرق نحو (8,1%)، ليأتي بعدها في الترتيب مركز قضاء القاسم بنسبة (7,9%) من إجمالي حالات الطلاق.

الجدول (1) حالات الطلاق بحسب الوحدات الإدارية لمحكمة الأحوال الشخصية التابعة لمحافظة بابل لعام 2025

الوحدات الإدارية	عدد حالات الطلاق	%
مركز مدينة الحلة	1312	52,1
ناحية الإسكندرية	309	12,2
مركز قضاء الماحويل	379	15,1
ناحية سدة الهندية	116	4,6
مركز قضاء القاسم	199	7,9
ناحية أبي غرق	203	8,1
المجموع	2518	%100

المصدر: رئاسة استئناف بابل الاتحادية- محاكم الأحوال الشخصية, بيانات غير منشورة , لعام 2025

الشكل (1) حالات الطلاق بحسب الوحدات الإدارية لمحكمة الأحوال الشخصية التابعة لمحافظة بابل لعام 2025



المصدر:- اعتماداً على بيانات جدول (1)

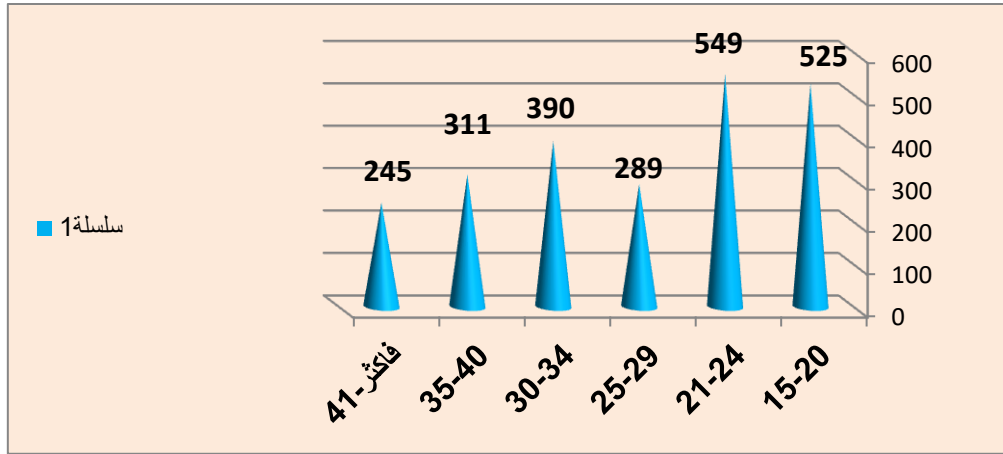
أما بالنسبة إلى الفئات العمرية لحالات الطلاق في محافظة بابل من تحليل بيانات الجدول (1) والشكل (2) , نلاحظ ارتفاع نسبة الطلاق في الفئة من (21-24) سنة , بنسبة (21,8%) , بينما بلغت نسبة حالات الطلاق في الفئة العمرية من (15-20) سنة بنسبة (20,8%) وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الطلاق المبكر , لتأتي بعدا من حالات الطلاق في محافظة بابل الفئة العمرية من (25-29) سنة بنسبة (19,8%) بينما شغلت الفئات العمرية من (30-34) و (35-40) سنة نسبة (15,5%) و (12,4%) على التوالي لكلاً منها , في حين شغلت الفئة العمرية من 40- فأكثر من نسبة حالات الطلاق نحو (10,1%) في محافظة بابل .

جدول (2) عدد حالات الطلاق والتوزيع النسبي بحسب الفئات العمرية في محافظة بابل لعام 2025

الفئة العمرية	الطلاق	%
20-15	525	20,8
24-21	549	21,8
29-25	489	19,4
34-30	390	15,5
40-35	311	12,4
41- فما فوق	254	10,1
المجموع	2,518	%100

المصدر: رئاسة استئناف بابل الاتحادية- محاكم الأحوال الشخصية, بيانات غير منشورة , لعام 2025

شكل(2) عدد حالات الطلاق والتوزيع النسبي بحسب الفئات العمرية في محافظة بابل لعام 2025



المصدر:- اعتماداً على بيانات الجدول (2)

(المبحث الثالث)

دور جغرافية النقل الرقمية في معالجة انتشار الغزو الفكري وانعكاساته على المرأة لعام 2025

أولاً: الدور الذي توفره جغرافية النقل الرقمية في معالجات الغزو الفكري:-

يشهد العالم في العام 2025. تطوراً كبيراً في تفاعل الأفراد والمجتمعات مع المعلومات والأفكار عبر الفضاء الرقمي تبني أو نقل أفكار متطرفة في مواقع التواصل الاجتماعي مما تترك تأثيرات عميقة المدى وخاصة بالنسبة للمرأة، وهنا يأتي دور جغرافية النقل في معالجة هذه الظاهرة والتخفيف من تأثيرها، إذ تركز على تحليل وتفسير كيفية انتقال تلك الأفكار والدوافع الذي تقف خلفها وتصميم استراتيجيات للتصدي لها، فضلاً عن إنشاء برنامج توعية تهدف إلى تعليم المرأة كيفية التعامل مع تلك المعلومات والأفكار عبر الأنترنت وتقليل تأثيرها على المرأة الوعي الديني والتعليمي والتربوي ودور المؤسسات الثقافية، وهذا سهم في رفع مستوى المعرفة المتاحة لديها .

ويمكن استعراض دور الجغرافية الكمية (الرقمية) في معالجة الغزو الفكري على النحو الآتي: -

أ. إعادة تنظيم المجتمعات تحليل الأفكار والأحداث وأعداد الحوارات لتغيير منحى الغزو الفكري الذي مغزاه الأساس ان يتسلل إلى عقل المرأة وقلبها في خفاء وهنا مكنم الخطر عليها.

ب. نشر الأفكار المعاكسة للغزو الفكري من طريق التوعية الدينية والفكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة أن هناك صلة وثيقة بين الإنسان المسلم الذي يقوم بتطبيق شرع الله ومنهجه وبين سلوكياته وأفعاله فالتربية الروحية للمرأة تؤدي إلى صقل العقل بالعقيدة وتهذيب الروح بالعبادة وارتقاء النفس معارج الكمال بالتقوى والتي تهدف إلى تحصين المرأة قبل كل شيء (عارف، المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الفكري دراسة دموية، 2022)

ت. تغيير الأفكار لدى الشباب الذين يحملون صفة الإهمال والانتكالية، والتقليل من قيمة المرأة، في الوقت ذاته يجب تصحيح المسارات الخاطئة للمرأة في مفهوم الحرية المطلقة والاستقلالية ، وعدم تحمل المسؤولية مما يجعلها ترفض سلطة الرجل وسيطرتها وتحول ان تفرض رأيها عليه وتكون النتيجة في نهاية المطاف الطلاق وتكك الأسرة (ابراهيم ، 1960)

ث. ساعدت جغرافية النقل في نشر أفكار تتعلق في دور التربية والتعليم لمقاومة الغزو الفكري والثقافات الدخيلة عبر المواقع الإلكترونية، والتبصير بكونه قنبلة موقوتة تؤدي إلى تدمير الأسرة والمرأة نفسها والمجتمع ، كما فرضت افكاراً توضح كيفية التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي بما ينسجم و القيم الثقافية الدينية للمرأة العربية واستثمار الجوانب الإيجابية منها والابتعاد عن الجوانب السلبية لهذه المواقع وعدم الانحراف خلف الأفكار الدخيلة على المجتمع(عبدمنع، 2025).

ج. وفرت جغرافية النقل الرقمية المعلومات والأفكار التي ساعدت المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الاستقلالية والثقة بالنفس والتحفيز لهن.

ح. لفت الانتباه إلى قضية المرأة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي وفي قدرتها على مواجهة التحديات وعدم الانجراف خلف الأفكار الدخيلة فكانت ألام والأخت والزوجة التي شاركت الزوج في تحديات الحياة . حيث حاولت المرأة تحويل هذه المواقع إلى فرصة للعمل، فتح مشاريع وعملت على بيع المنتجات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي (شرفا، 2018) إذ تهيأ هذه المواقع سوقاً واسع وبكف مناسبة مقارنة بوسائل التسويق المحلية مما جعلت من وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة في تمكين الاقتصادي وتعزيز ثقافتها بنفسها وقدرتها على العمل وتحقيق الاستقلال المادي والتعاون المشترك مع الأسرة ومواجهات الغزو الفكري والعائدي والثقافي وعملت على تحصين نفسها . لغرض بيان قدرة المرأة المسلمة الواعية على تجاوز الأفكار والمعتقدات والثقافات الغربية الدخيلة على المجمع وأثبتت ذاتها، قامت الباحثة في اخذ عينة من مجتمع الدراسة الميدانية للمرأة فئة (15 سنة فأكثر)، البالغ (1160,953) امرأة بحسب تقديرات سكان محافظة بابل لسنة الأساس 2023، الجدول (3) ، إذ بلغ حجم العينة (385) امرأة من سكان الحضر والريف بحسب المعادلة الإحصائية المعتمدة معادلة ستيفن ثامبسون ، إذ أن (n) هي المجتمع الأصلي للبحث، (N) تشكل العينة المحسوبة، (n) معامل الاختلاف ويساوي (0,50)، بينما شكل مستوى الثقة نسبة (95%) ، (Z) درجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة (95%) تساوي (1,96) :-

جدول (3) حجم المجتمع الأصلي لعينة الدراسة والنسبة المئوية (%) بحسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام 2023

القضاء	الوحدات الإدارية	عدد الإناث الحضر والريف	النسبة المئوية %
قضاء الحلة	م.ق. الحلة	328084	28,3
	ن. ابي غرق	63476	5,5
	مج	391560	
ق. الكفل	م.ق. الكفل	81882	7,1
	مج	81882	
ق. المحاويل	م.ق. المحاويل	68318	5,9
	الامام	21571	1,9
	النيل	34351	3
	مج	124240	
قضاء كوثي	م.ق. كوثي	74436	6,4
	ن. الباقر	-	-
	مج	74436	
ق. الهاشمية	م.ق. الهاشمية	21050	1,8
	ن. المدحتية	79515	6,8
	ن. الشوملي	50955	4,4
	مج	151520	
ق. القاسم	م.ق. القاسم	93283	8
	ن. الطليعة	22752	1,9
	مج	116035	
ق. المسيب	م.ق. المسيب	32380	2,8
	ن. سدة الهندية	67945	5,8
	ن. جرف الصخر	27559	2,4
	ن. الاسكندرية	93396	8
	مج	221280	
المجموع الكلي		1160,953	%100

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تقدير عدد السكان لمحافظة بابل، لعام 2023، (بيانات غير منشورة).

ثانياً: تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين الاقتصادي المرأة وتطلعاتها الاجتماعية لعام 2025:-

1. تحليل حجم العينة المدروسة بحسب مراكز الأقضية والنواحي لمحافظة بابل لعام 2025

يتبين من الجدول (4) إن عدد أفراد عينة الدراسة اللذين شملهم الاستبيان في محافظة بابل لعام 2025 ، تفاوتت بين أقضية ونواحي محافظة بابل ، إذ شغل مركز مدينة الحلة الترتيب الأولى بنسبة (27,9%)، بينما جاء مركز قضاء القاسم بالترتيب الثاني من العينة بنسبة (8,3%) و ناحية الإسكندرية جاءت بنسبة (8,1%) بينما نجد أن ناحية المدحتية شغلت نسبة (6,8%) ، وجاء بعدها قضاء كوثي بنسبة (6,5%) ، بينما شغلت كلاً من مركز قضاء المحاولي وناحية السدة نحو (5,7%) من عينة الدراسة.

جدول (4) حجم العينة والنسبة المئوية (%) بحسب الوحدات الإدارية والنواحي لمحافظة بابل لعام 2025

النسبة المئوية %	حجم العينة المدروسة	الوحدات الإدارية	القضاء
28.3	109	م,ق, الحلة	قضاء الحلة
5,4	21	ن, ابي غرق	
7	27	م,ق, الكفل	ق, الكفل
5,9	23	م,ق, المحاوليل	ق, المحاوليل
1,8	7	الامام	
2,9	11	النيل	
6,5	25	م,ق, كوثي	قضاء كوثي
1,8	7	م,ق, الهاشمية	ق, الهاشمية
6,8	26	ن, المدحتية	
4,4	17	ن, الشوملي	
8,1	31	م, ق, القاسم	ق, القاسم
2.1	8	ن, الطليعة	
2,9	11	م,ق, المسيب	ق, المسيب
5,7	22	ن, سدة الهندية	
2,3	9	ن, جرف الصخر	
8,1	31	ن, الاسكندرية	
%100	385		المجموع الكلي

المصدر: لاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية استمارة الاستبيان الموزعه على اقضية ونواحي محافظة بابل، لعام 2025

2. تحليل (المرأة) المتفاعلة مع مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة بابل لعام 2025:-

يتضح من الجدول (5) ان وسائل التواصل الاجتماعي التي تتفاعل معها المرأة في محافظة بابل ، من اجل التمكين الاقتصادي وبيع منتجاتها وتوفير لقمة الحياة ومساعدة زوجها وتربية أطفالها ، شغل موقع الفيسبوك الترتيب الأول بنسبة بلغت نحو (40%)، وكانت الأعلى استخداماً تلاها موقع اليوتيوب بالترتيب الثاني بنسبة (23,6%) من إجمالي مواقع التواصل الاجتماعي ،ليأتي بعدها في الترتيب الثالث والرابع كلاً من انستجرام بنسبة (17,4%) ، و تيلجرام بنسبة (9,9%) بينما جاءت كلاً من سناب شات نحو (6,5%) وتويتر بنسبة (2,6%) بالترتيب الخامس والأخير من إجمالي مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (5) عدد التكرارات والتوزيع النسبي لمواقع التواصل الاجتماعي التي تتصفحها المرأة في محافظة بابل لعام 2025

وسائل التواصل الاجتماعي	التكرارات	% النسبة
فيس بوك	154	40
يوتيوب	91	23,6
تويتر	10	2,6
تيلجرام	38	9,9
انستجرام	67	17,4
سناپ شات	25	6,5
الاجابات	385	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

3. تحليل درجة الرضا عن خدمات مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة:-

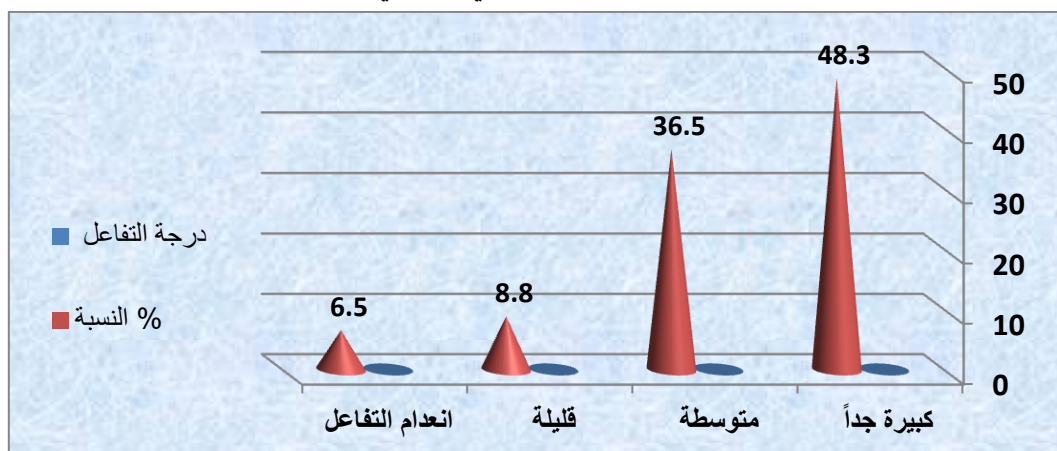
يتضح من الجدول (6) والشكل (3)، ان درجة الرضا للمرأة في محافظة بابل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، كانت درجة الرضا كبيرة جداً في الترتيب الأول بنسبة (48.3%) ، بينما كانت الدرجة متوسطة في الترتيب الثاني بنسبة (36,5%)، من إجمالي درجات الرضا للمرأة ، في حين شغلت الترتيب الثالث درجة رضا قليلة بالترتيب الثالث بنسبة بلغت (8,8%) ، بينما شكل انعدام التفاعل الترتيب الأخير بنسبة (6,5%) من إجمالي درجات الرضا للمرأة في محافظة بابل.

جدول (6) درجة الرضا عن مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة في محافظة بابل لعام 2025

درجة التفاعل	العينة	% النسبة
كبيرة جداً	186	48,3
متوسطة	140	36,5
قليلة	34	8,8
انعدام التفاعل	25	6,5
الاجابات	385	%100

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (3) درجة الرضا عن مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة في محافظة بابل لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (6)

3- تحليل تفاعل المرأة مع الأفكار والمعلومات مع مواقع التواصل الاجتماعي لعام 2025:-

الجدول (7) نجد أن أسباب اعتماد المرأة في محافظة بابل على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض نشر ونقل أفكار وقيم المجتمعات العربية الإسلامية التي تدعو إلى معرصة الغزو الفكري والثقافات الدخيلة لكي تأخذ المرأة مكانته الاجتماعية بنسبة (24,2%)، تلاه اعتمد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الدور المفروض عليها تشخيص الواجبات والحقوق التي تقع على عاتق الزوجين في الأسرة بنسبة (23,4%)، فضلاً عن تمكينها اقتصادياً ممارسة ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمبيعات لتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي بنسبة (21,6%)، ومعرفة دور المرأة في العمل وقدرتها على احدث التغير في مختلف الجوانب الفكرية بنسبة (17,4%)، متابعة الأفكار المطروحة في مواقع التواصل وإمكانية التعبير عن ذاتها واتخاذ القرارات في المجتمع وبرز إسهاماتها بصورة إيجابية بنسبة (13,4%).

جدول (7) أسباب تفاعل المرأة مع الأفكار والمعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا التمكين

النسبة	عدد التكرارات	أسباب
17,4	67	معرفة دور المرأة في العمل وقدرتها على احدث التغير في مختلف الجوانب الفكرية وإتاحة الفرص الاقتصادية
24,2	93	نشر ونقل أفكار وقيم المجتمعات العربية الإسلامية التي تدعو إلى معرصة الغزو الفكري والثقافات الدخيلة لكي تأخذ المرأة مكانته الاجتماعية
23,4	90	تشخيص الواجبات والحقوق التي تقع على عاتق الزوجين في الأسرة
13,4	52	متابعة الأفكار المطروحة في مواقع التواصل وإمكانية التعبير عن ذاتها واتخاذ القرارات في المجتمع وبرز إسهاماتها بصورة إيجابية
21,6	83	ممارسة ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة وخدمات التوصل والمبيعات لتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي
%100	385	الإجابات

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

4- تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الاقتصادي للمرأة:-

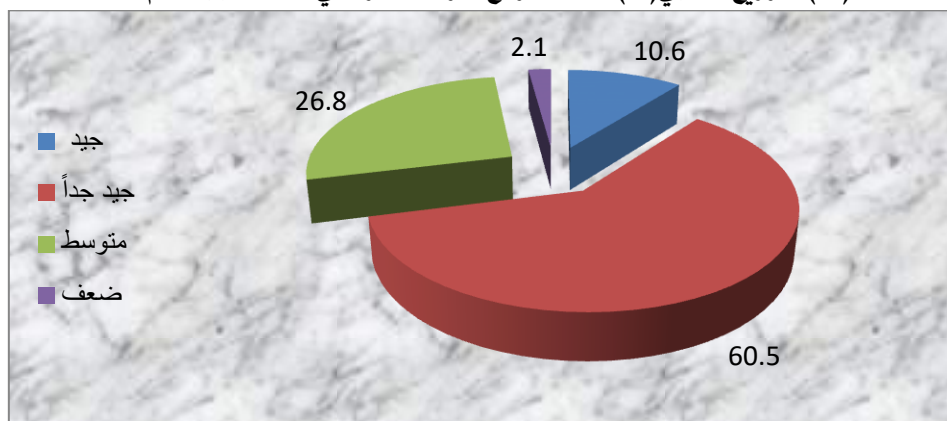
الجدول (8) والشكل (4) يتضح ان درجة خدمات التواصل الاجتماعي تراوحت بين اعلى نسبة وهي جيد جداً (60,5%) ومتوسطة نحو (26,8%)، وهذا يعطى مؤشرات على ان الخدمات المقدمة للمرأة على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة بابل شكلت نسبة كلية بلغت (87,3%)، أي أتاحت هذه المواقع من الناحية الاقتصادية فرصة للمرأة في فتح مشاريع وعملت على بيع المنتجات على صفحات التواصل، بينما شكلت حالة عدم الرضا بنسبة ضعفيه لا تتجاوز (2,1%) .

جدول (8) عدد التكرارات والتوزيع النسبي لعينة لخدمات مواقع التوصل للمرأة في محافظة بابل لعام 2025

%	عدد التكرارات	خدمات مواقع التوصل الاجتماعي للمرأة
10,6	41	جيد
60,5	233	جيد جداً
26,8	103	متوسط
2,1	8	ضعف
%100	385	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (4) التوزيع النسبي (%) لخدمات مواقع التواصل للمرأة في محافظة بابل لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (8)

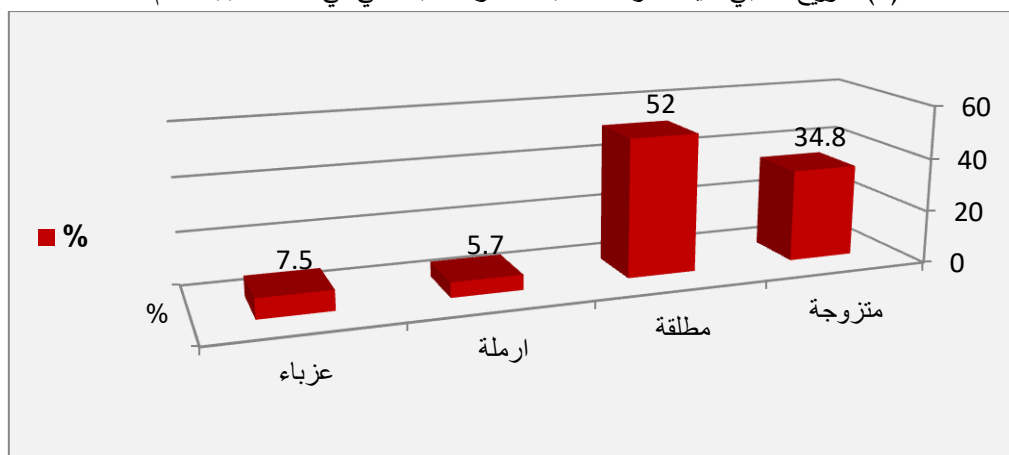
1- توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الاجتماعية :- الجدول (9) والشكل (5)، نلاحظ ارتفاع عدد المطلقات في عينة الدراسة، إذ بلغت نحو (52%)، وهذا يعطى مؤشر بضرورة تمكين المرأة اقتصادياً لتخفيف الثقل عن كاهل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ويعزى سبب ارتفاع نسبة المطلقات بحسب استمارة الاستبيان إلى التفكك الأسري بسبب الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي والتوسع اللامحدود في العلاقات وأنشاء علاقات غير شرعية بين الجنسين وبعضهم يذهب إلى تعداد الزوجات وتفاقم المشاكل التي تنتهي في نهاية المطاف بالطلاق، بينما شكل عدد المتزوجات نحو (34,8%) والعزبات نسبة (7,5%)، وشكلت الأرامل نسبة (5,7%) .

جدول (9) عدد التكرارات والتوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاجتماعي في محافظة بابل لعام 2025

المستوى الاجتماعية	عدد التكرارات	%
متزوجة	134	34,8
مطلقة	200	52
ارملة	22	5,7
عزباء	29	7,5
المجموع	385	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (5) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاجتماعي في محافظة بابل لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (9)

الاستنتاجات :-

1. اظهر البحث ان نقل الأفكار يعد من صلب (الجغرافية النقل الاقتصادية)، والتي تشكل احد أقسامها الرئيسية ، فالنقل له دور فاعل في نقل وتغيير الأفكار والعادات والقيم الاجتماعية .
2. ان جغرافية النقل لا تتشارك مع مواقع التواصل الاجتماعي في عملية نقل فكرة ملموسة أو ثقافات يمكن الحصول عليها من قبل المستهلك، بل والاستفادة من البني التحتية والأقبال على استخدامه.
3. عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تحقق إيجابيات كثيرة من ناحية نقل تجارب الآخرين والخبرات وخاصة بالنسبة للمرأة، مما رفع من مستوى المعرفة المتاحة لديها وساعدها على الاستقلالية والثقة للنفس.
4. ان وسائل التواصل الاجتماعي التي تتفاعل معها المرأة في محافظة بابل شغل موقع الفيسبوك الترتيب الأول بنسبة (40%)، وكانت الأعلى استخداماً تلاها موقع اليوتيوب بالترتيب الثاني بنسبة (23,6%) .
5. ان درجة خدمات التواصل الاجتماعي تراوحت بين اعلى نسبة وهي جيد جداً (60,5%) ومتوسطة نحو (26,8%)، وهذا يعطى مؤشرات على ان الخدمات المقدمة لمواقع التواصل الاجتماعي للمرأة في محافظة بابل شكلت نسبة (87,3%) ، أي أتاحت هذه المواقع من الناحية الاقتصادية فرصة للمرأة في فتح مشاريع وعملت على بيع المنتجات.
6. نجد أن اعتماد المرأة في محافظة بابل على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض نشر ونقل أفكار وقيم المجتمعات العربية الإسلامية التي تدعو إلى معرزة الغزو الفكري والثقافات الدخيلة لكي تأخذ المرأة مكانته الاجتماعية بنسبة (24,2%)، تلاه اعتمد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الدور المفروض عليها تشخيص الواجبات والحقوق التي تقع على عاتق الزوجين في الأسرة بنسبة (23,4%).

التوصيات:

- 1-قيام دورات تدريبية وإرشادية لتوعية المرأة بخطورة الأفكار الدخيلة التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرأة خاصة الأرملة والعزبات والمطلقات .
- 3- إقامة ندوات تدعو إلى ضرورة الحث على أهمية الترابط الأسري وتجنب ما حرام الله وزيادة الوعظ الديني
- 4- مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية كونها عنصر فاعل في المجتمع، ومحاربة القيم والثقافات الدخيلة التي لا تتطابق مع القيم والأحكام الشرعية .
- 5- محاربة الأفكار والقيم الدخيلة بمختلف الوسائل والتي أصبحت تشكل خطر كبير على المجتمع الإسلامي فضلاً عن فرص القانون وبين خطر تلك الثقافات في نشر الإرهاب والمخدرات والابتزاز الإلكتروني والتحرش.

المراجع

- جمعية نساء بغداد. (بلا بلا، 2017). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفتيات في قاطع 9 نيسان ببغداد، 9. بغداد، العراق: جمعية نساء بغداد.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً واجتماعياً في محافظة طولكرم فيسبوك انموذجاً. (بلا بلا، 2018). رسالة ماجستير، 26-28. غزة، فلسطين: جامعة النجاح.
- af;m28https://cois.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/2025، من شبكة المعلومات الدولية. (بلا بلا، 2025). تاريخ الاسترداد 2 12،
- احمد صباح عارف. (بلا بلا، 2022). المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الفكري دراسة دموية. مجلة الدراسات المستدامة، صفحة 823.
- احمد صباح عارف. (بلا بلا، 2022). المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الفكري دراسة دموية. مجلة الدراسات المستدامة، الصفحات 815-817.
- اياد دويكات. (بلا بلا، بلا). <https://safeonline.najah.edu/ar/awareness/m-ho-Intrnt/#gsc.tab>. تاريخ الاسترداد 27 11، 2025، من ماهي شبكة الانترنت.
- جمعية توافق. (27 11، 2025). <https://www.tawafoq.org/pages> %). تاريخ الاسترداد 27 11، 2025، من
- جمعية توافق للإصلاح. (بلا بلا، 2025). <https://www.tawafoq.org/pages> %). تاريخ الاسترداد 27 11، 2025، من شبكة المعلومات الدولية: <https://www.tawafoq.org/pages> %).
- حكومة الشرقية. (2022). اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأمن المجتمعي. دائرة الخدمات الاجتماعية. شبكات المعلومات الدولية.
- حميد جفات. (بلا بلا، 2024). مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية الفيس بوك انموذجاً. مجلة ني قار، الصفحات 228-229.
- خدمات بوابة الارشاد المهني. (25 11، 2025). <https://subol.sa/dashboard/articles/articledetails>. تم الاسترداد من الارشاد المهني.
- خول شبوط. (بلا بلا، 2024). وسائل التواصل الاجتماعي واثرها في أقبال المرأة على المشاريع الصغيرة. رسالة ماجستير، 7. الجلفة: جامعة زيان عاشور.
- خوية علي العتيبي. (بلا بلا، 2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية. مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، صفحة 102.
- دان مريم. (بلا بلا، 2017). وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية دراسة انثوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفايسبوك. اطروحة دكتوراه، 6. بلا، الجزائر: كلية الاعلام والاتصال.
- دان مريم. (بلا بلا، 2017). وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية دراسة انثوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفايسبوك. اطروحة دكتوراه، 32-33. الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال.
- سعيد احمد عبد. (بلا شهر، بلا سنة). جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي المفاهيم والانماط والمداخل. مجلة كلية البنات للاداب ، صفحة 20.
- سعيد عبده. (2000). *اسس جغرافية النقل*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سعيد عبده. (2000). *اسس جغرافية النقل*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سعيد عبده. (2000). *اسس جغرافية النقل*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سندريلا رشيد. (بلا بلا، 2024). الاعلام الرقمي واثرة في الغزو الفكري. مجلة ابحاث ميسان، صفحة 446.

- سندريلا محمد رشيد. (بلا بلا، 2025). الأعلام الرقمي وأثره في الغزو الفكري: العنف انموذجاً، مجلة الدراسات المستدامة، الصفحات 815-816.
- سهام بوقاوف. (بلا بلا، 2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك. اطروحة دكتوراه، 32-33. الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال.
- صالح الفريح عبد المحسن. (بلا سنة). الغزو الفكري حقيقته وابرز وسائله. كلية الدعوة واصول الدين جامعة ام القرى. غزة: بلا تاريخ.
- ضحى لعبي كاظم ، و ضحى كاظم . (بلا بلا، 2024). دور جغرافية النقل في انتشار ومكافحة الفكر الأوربي في المحافظات الغربية من العراق. مجلة ابحاث ميسان، صفحة 117.
- عماد عبدعلي، و وسيم عيود عطية. (بلا بلا، بلا سنة). الغزو الثقافي وأثره على الأسرة العراقية المسلمة. مجلة كلية التربية للبنات، صفحة 8.
- فلاح حسن عبدمنع. (بلا بلا، 2025). الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية دراسة تحليلية في المجتمع العراقي في ظل التحولات المعاصرة. مجلة جامعة القادسية، الصفحات 428-429.
- ليالي هاني خالد شرفا. (2018). (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً واجتماعياً في محافظة طولكرم فيسبوك انموذجاً، 2018). رسالة ماجستير، 428-429. جامعة النجاح.
- مركز دراسات الكوفة مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية. (2021). التحولات الاجتماعية وظاهرة الغزو الثقافي في العراق بعد عام 2003 دراسة تحليلية. النجف: مركز دراسات الكوفة.
- مسوس أسمهان سامية. (بلا بلا، 2023). رسالة ماجستير. جغرافية النقل الدولي وإشكالية شبكة النقل، 2. بلا، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- مسوس اسمهان سامية. (بلا بلا، 2024). جغرافية النقل الدولي وإشكالية شبكة النقل. رسالة ماجستير، 248. الجزائر، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- مسوس أسمهان سامية. (بلا بلا، 2024). جغرافية النقل الدولي وإشكالية شبكة النقل. رسالة ماجستير، 248.
- مسوس بن برنو سامية. (2023). جغرافية النقل الدولي وإشكالية شبكة النقل. جزئر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
- مسوس سامية. (بلا بلا، 2024). جغرافية النقل الدولي وإشكالية شبكة النقل. رسالة ماجستير، 248. الجزائر، الجزائر.
- مصطفى واخرون ابراهيم . (1960). المعجم الوسيط (المجلد ج1). القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.
- هديل شام عبد الامير، و ضحى لعبي كاظم . (بلا بلا، 2023). دور جغرافية النقل في انتشار ومكافحة الفكر الأوربي في المحافظات الغربية من العراق. جامعة ميسان، الصفحات 119-120.
- هديل شام عبدالامير، و صحنى لعبي كاظم . (بلا بلا، 2024). دور جغرافية النقل في انتشار ومكافحة الفكر الأوربي في المحافظات الغربية من العراق. جامعة ميسان ، الصفحات 119-120.
- هديل شام عبدالامير، و ضحى لعبي كاظم . (بلا بلا، 2024). جغرافية النقل في انتشار ومكافحة الفكر الأوربي في المحافظات الغربية من العراق. مجلة ابحاث ميسان، صفحة 117.

References

- Baghdad Women's Association. (P.S., 2017). The Impact of Social Media on Girls in Baghdad's Nisan District 9. Baghdad, Iraq: Baghdad Women's Association.
- The Role of Social Media in Empowering Palestinian Women Economically and Socially in Tulkarm Governorate: Facebook as a Model. (P.S., 2018). Master's Thesis, pp. 28-26. Gaza, Palestine: An-Najah National University
- <https://cois.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/28af/m>. (P.S., 2025). Retrieved December 2, 2025, from the internet.
- Ahmed Sabah Aref. (P.S., 2022). Muslim Women Facing Intellectual Invasion: A Bloody Study. Journal of Sustainable Studies, p. 823

- Ahmed Sabah Aref. (P.S., 2022). Muslim Women Facing Intellectual Invasion: A Bloody Study. Journal of Sustainable Studies, pp. .817-815
- Iyad Dweikat. (Blah blah blah). <https://safeonline.najah.edu/ar/awareness/m-ho-lintrnt/#gsc.tab>. Retrieved November 27, 2025, from What is the Internet?
- Tawafuq Association. (November 27, 2025). Family Reform. Retrieved November 27, 2025, from <https://www.tawafuq.org/pages/>
- Tawafuq Association for Reform. (P.S., 2025). <https://www.tawafuq.org/pages/>. Retrieved November 27, 2025, from the International Information Network: <https://www.tawafuq.org/pages/>
- Government of Sharqiyah. (2022). The Impact of social media on Social Relations and Community Security. Department of Social Services. International Information Networks.
- Hamid Jafat. (P.S., 2024). The Contribution of social media to the Transfer of Western Culture to Arab Societies: Facebook as a Model. Dhi Qar Journal, pp. .229-228
- Career Guidance Portal Services. (November 25, 2025). <https://subol.sa/dashboard/articles/articledetails>. Retrieved from Career Guidance.
- Khol Shabout. (P.B., 2024). Social Media and its Impact on Women's Engagement in Small Businesses. Master's Thesis, 7. Djelfa: Ziane Achour University.
- Khouya Ali Al-Otaibi. (P.B., 2024). The Impact of Social Media on Social Values in the United Arab Emirates: A Field Study. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, p. 102
- Dan Maryam. (P.B., 2017). New Communication Media and the Globalization of Local Culture: An Ethnographic Study on a Sample of Algerian Youth Using Facebook. Doctoral Dissertation, 6. (P.B., Algiers: Faculty of Information and Communication.)
- Dan Maryam. (P.B., 2017). New Communication Media and the Globalization of Local Culture: An Ethnographic Study on a Sample of Algerian Youth Using Facebook. Doctoral Dissertation, pp. 33-32. Algiers: Faculty of Information and Communication Sciences.
- Said Ahmed Abdel. (No date, no year). The Geography of Social Media Networks: Concepts, Patterns and Approaches. Journal of the Faculty of Arts for Girls. Page .20
- Saeed Abdo. (2000). Foundations of Transport Geography. Cairo: Anglo-Egyptian Library
- Saeed bdo. (2000). Foundations of Transport Geography. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Saeed Abdo. (2000). Foundations of Transport Geography. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Cinderella Rashid. (n.p., 2024). Digital Media and its Impact on Intellectual Invasion. Maysan Research Journal, p. .446
- Cinderella Mohammed Rashid. (n.p., 2025). Digital Media and its Impact on Intellectual Invasion: Violence as a Model. Journal of Sustainable Studies, pp. .816-815
- Siham Boukaouf. (n.p., 2018). The Use of Social Media and its Impact on Moral and Social Values: A Survey Study of a Sample of Algerian Adolescents Using Facebook. Doctoral Dissertation, pp. -32 33. Algeria: Faculty of Information and Communication Sciences.
- Saleh Al-Farih Abdul Al-Muhsin. (n.d.). Intellectual Invasion: Its Reality and Most Prominent Means. College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University. Gaza: n.d.
- Duha Laabi Kazim and Duha Kazim. (n.d., 2024). The Role of Transportation Geography in the Spread and Combat of European Thought in the Western Provinces of Iraq. Maysan Research Journal, p. .117
- Imad Abdali and Wasim Aboud Atiya. (n.d., n.d.). Cultural Invasion and Its Impact on the Iraqi Muslim Family. Journal of the College of Education for Girls, p. .8
- Falah Hassan Abdulmanea. (n.d., 2025). Cultural Invasion, Community Security, and the Protection of Cultural Identity: An Analytical Study in Iraqi Society in Light of Contemporary Transformations. Al-Qadisiyah University Journal, pp. .429-428
- Layali Hani Khalid Shurafa. (2018). The Role of Social Media in Empowering Palestinian Women Economically and Socially in Tulkarm Governorate: Facebook as a Model. Master's Thesis. -428 429. An-Najah University.
- Kufa Studies Center, Al-Huda Foundation for Strategic Studies. (2021). Social Transformations and the Phenomenon of Cultural Invasion in Iraq after 2003: An Analytical Study. Najaf: Kufa Studies Center.

- Massous Asmahan Samia. (n.p., 2023). Master's Thesis. Geography of International Transport and the Problem of the Transport Network, 2. (n.p., Algiers): Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences.
- Massous Asmahan Samia. (n.p., 2024). Geography of International Transport and the Problem of the Transport Network. Master's Thesis, 248. Algiers, Algeria: Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences.
- Massous Asmahan Samia. (n.p., 2024). Geography of International Transport and the Problem of the Transport Network. Master's Thesis, .248
- Massous Ben Bernou Samia. (2023). Geography of International Transport and the Problem of the Transport Network. Algiers: Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences. Management.
- Samia Masous. (n.p., 2024). International Transport Geography and the Problem of the Transport Network. Master's Thesis, 248. Algiers, Algeria.
- Ibrahim Mustafa et al. (1960). Al-Mu'jam al-Wasit (Vol. 1). Cairo: Cairo University Press.
- Hadeel Sham Abdel-Amir and Duha Laabiyi Kadhimi. (n.p., 2023). The Role of Transport Geography in the Spread and Combat of European Thought in the Western Provinces of Iraq. University of Maysan, pp. .120-119
- Hadeel Sham Abdel-Amir and Duha Laabiyi Kadhimi. (n.p., 2024). The Role of Transport Geography

الملحق (1)

استمارة استبانة دور جغرافية النقل في تفسير انتقال الأفكار ومكافحة الغزو الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المرأة في محافظة بابل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن الاستبيان الذي بين أيديكم يهدف إلى استكمال قاعدة المعلومات والإحصاءات للوصول صورة واقعية ودقيقة ثم الخروج بمجموعة من الأفكار التي تخدم المرأة والأسرة، أرجو وأن تتعاونوا معي في تدوين المعلومات الواقعة، لأنها تفيد الباحثة كما تفيد من إمكانية تمكين المرأة في المجتمع.

. مع التقدير .

القضاء: الناحية: الحي/ القرية:

1- هل الوضع الاقتصادي المادي ضعيف ()، جيد ()، متوسط ()، جيد جداً ()

2- ما هي حالتك الاجتماعية؟

متزوجة	مطلقة	ارمله	عزباء

3- برأيك ما هي أسباب التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي ؟

معرفة دور المرأة وقدرتها على أحداث التغيير في الجوانب الفكرية والمساواة بين الجنسين	نشر الأفكار التي تدعو إلى معرصة التقاليد والأعراف	ممارسة ريادة الأعمال وخدمات التوصل والمبيعات لتحسين الوضع الاقتصادي	متابعة الافكار المطروحة في مواقع التواصل وإمكانية التعبير	تشخيص الواجبات والحقوق التي تقع على عاتق الزوجين

4- ماهي درجة التفاعل عن مواقع التواصل لطفاً الإجابة بعلامة صح

جدجداً..... ، جيد..... ، متوسطة..... ، انعدام التفاعل.....